

(٧)



الصوت الغريب

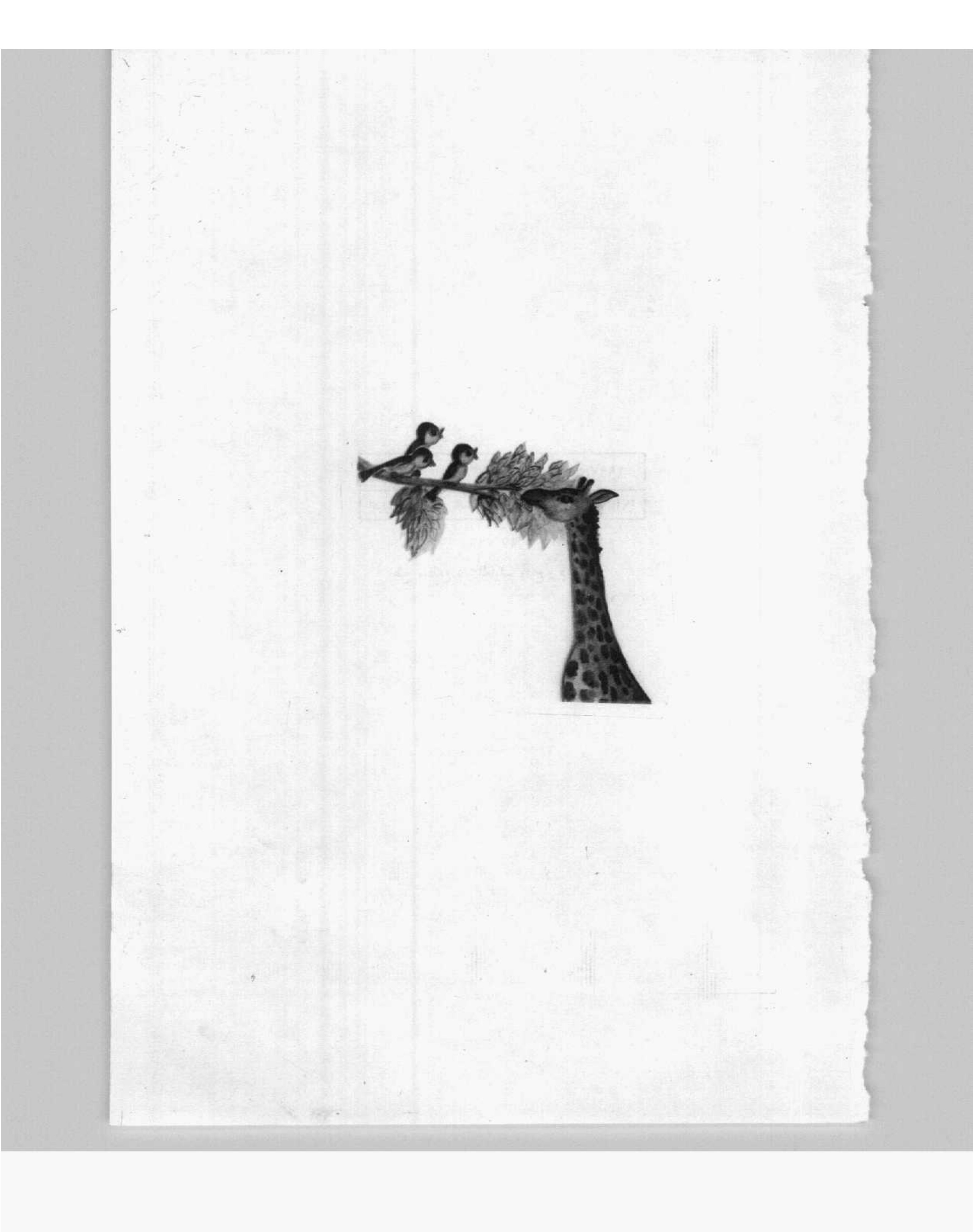
يحكيها : فوزى خضر   ترسمها : منال بدران

الطبعة الثانية



دار المعارف

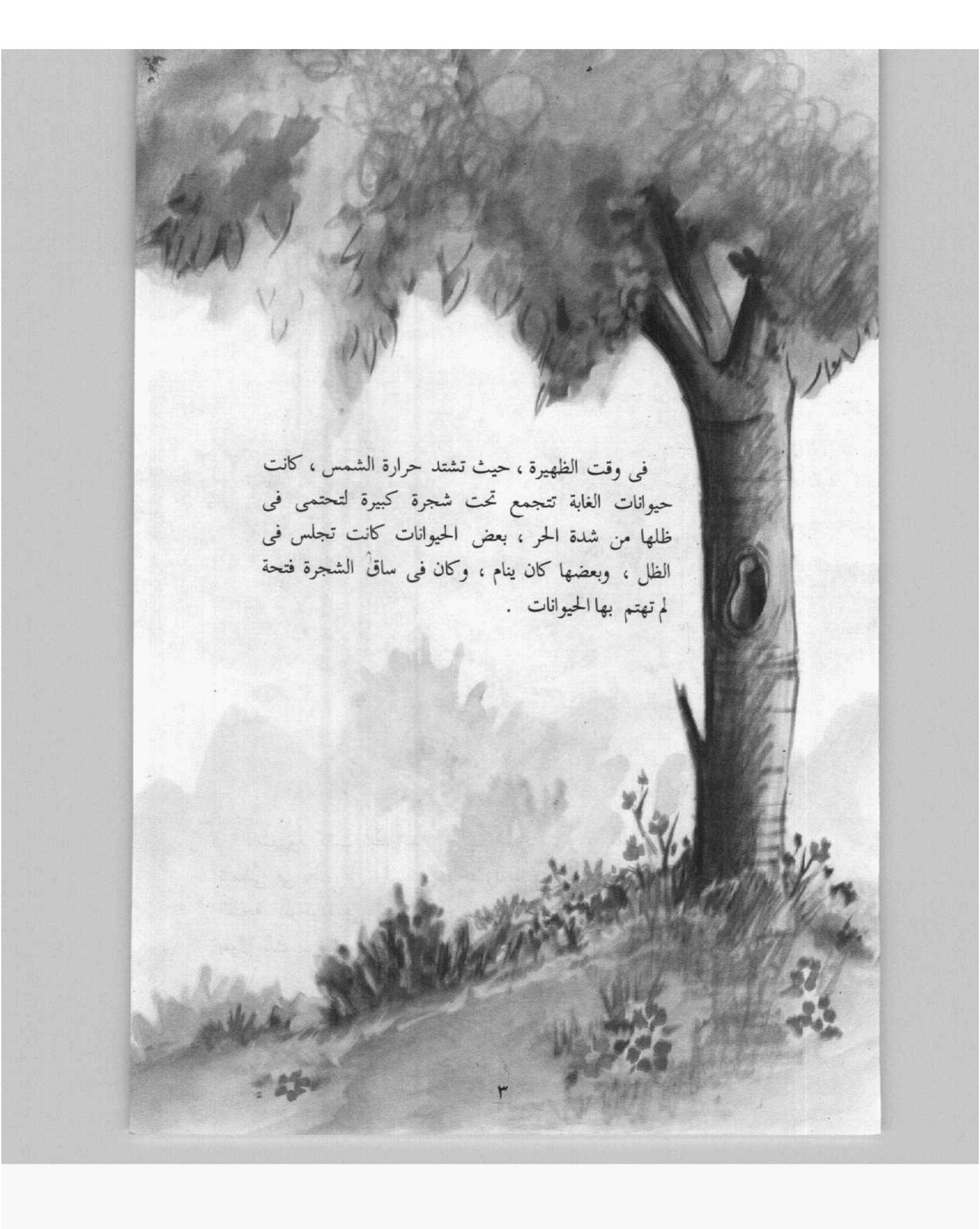
الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.



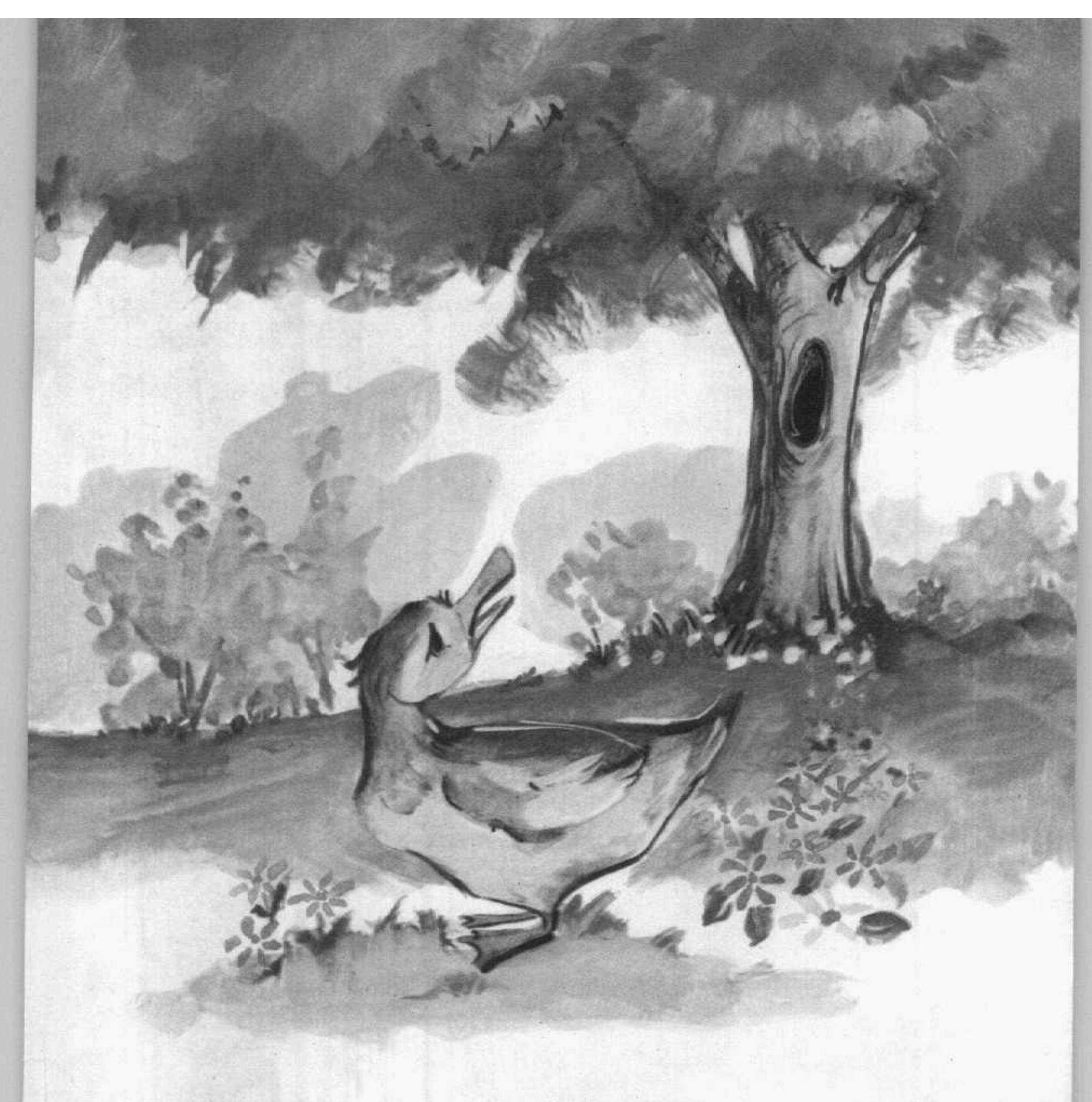
رقم الإيداع		١٩٩٧/١١٧٢٤
الترقيم الدولى	977-02-5490-8	ISBN

٧/٩٧/٧٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

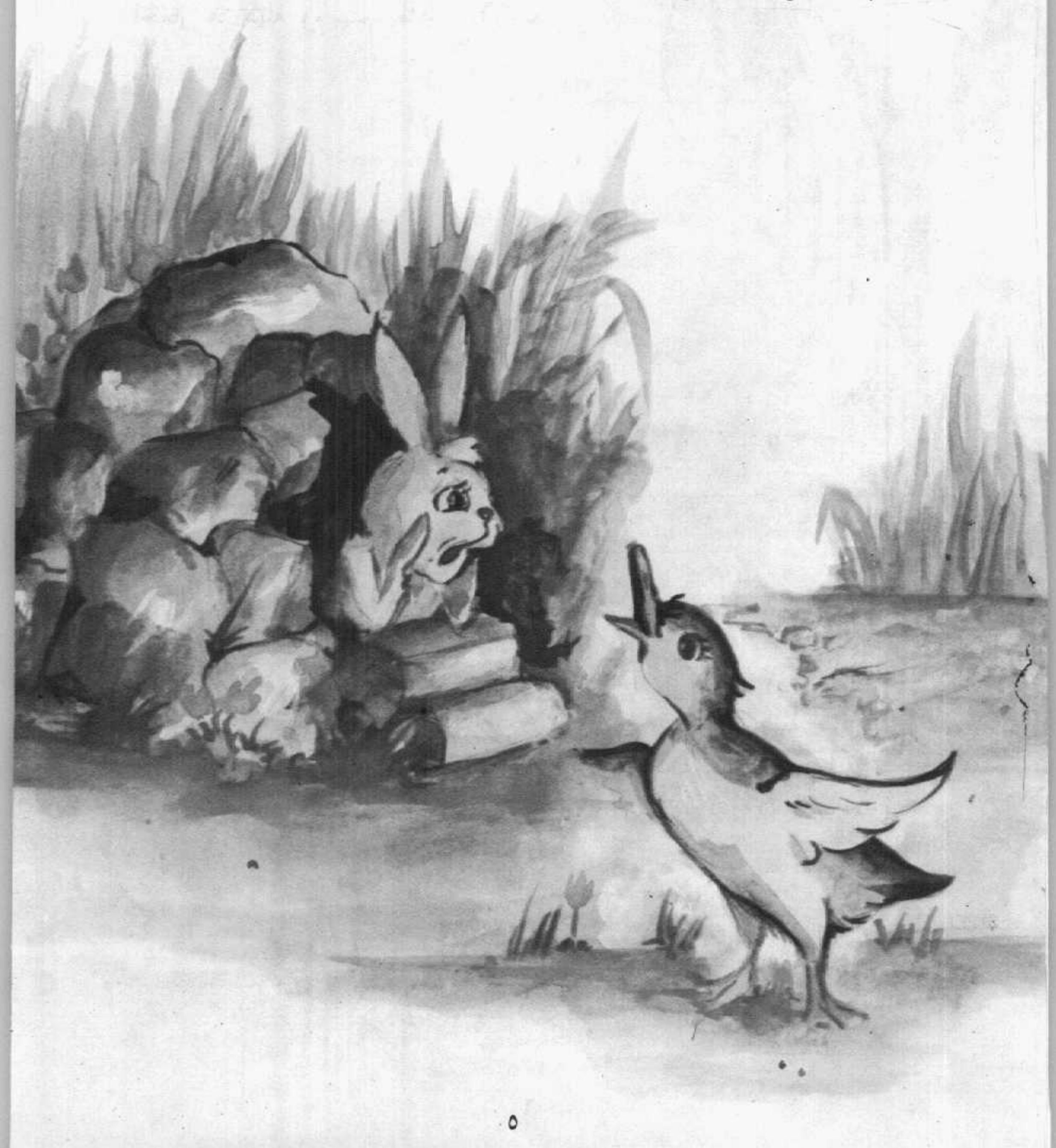


في وقت الظهيرة ، حيث تشتد حرارة الشمس ، كانت حيوانات الغابة تتجمع تحت شجرة كبيرة لتحتمى فى ظلها من شدة الحر ، بعض الحيوانات كانت تجلس فى الظل ، وبعضها كان ينام ، وكان فى ساق الشجرة فتحة لم تهتم بها الحيوانات .

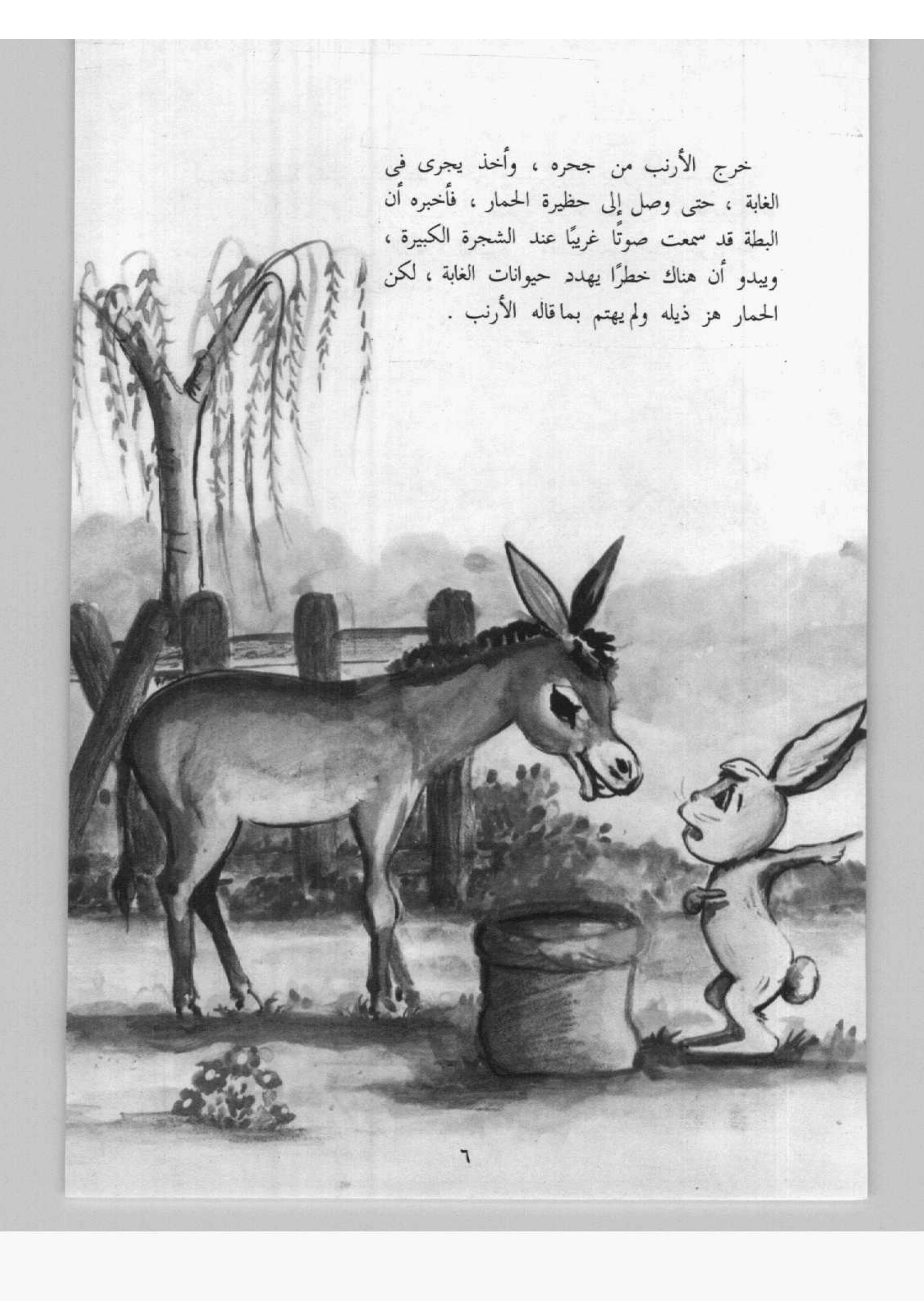


ذات يوم كانت البطة تمر بجانب الشجرة ، وهى معجبة بجسمها السمين ، تتمشى فى بطء على الحشائش الخضراء ، وفجأة سمعت صوتًا غريبًا صادرًا من الفتحة الموجودة فى ساق الشجرة ، وأرهفت البطة السمع ، فسمعت صوتًا يقول تك .. تك .. تك .

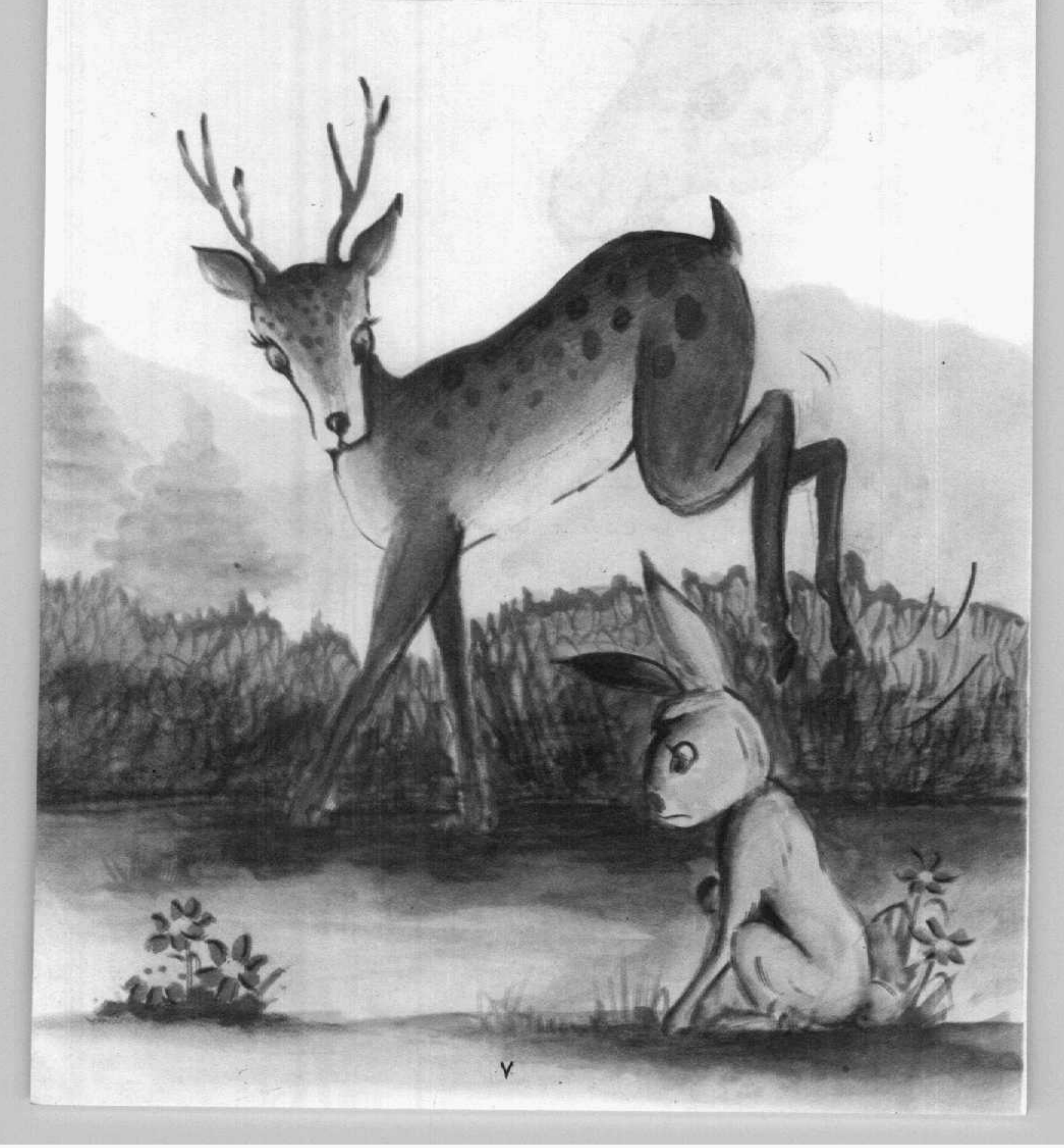
أسرعت البطة بقدر استطاعتها ، حتى وصلت إلى جحر الأرنب ، ونادته : يا أرنب .. يا أرنب .. أطل الأرنب من جحره وسألها عما تريد ، فأخبرته أنها سمعت صوتًا غريبًا بجانب الشجرة الكبيرة ، وقالت له : أنت أسرع مني ، فاذهب لتخبر بقية حيوانات الغابة .

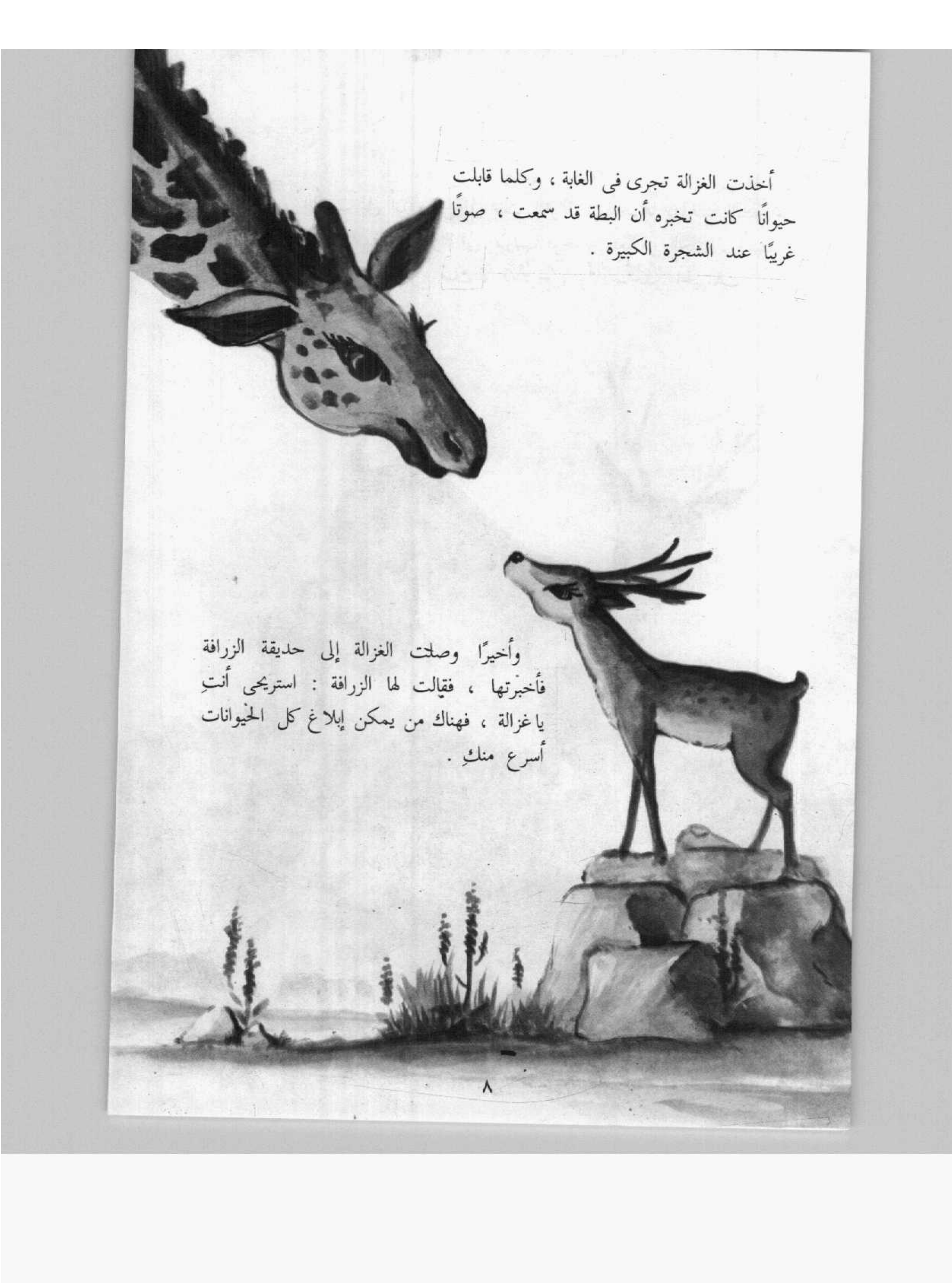


خرج الأرنب من جحره ، وأخذ يجرى فى الغابة ، حتى وصل إلى حظيرة الحمار ، فأخبره أن البطة قد سمعت صوتًا غريبًا عند الشجرة الكبيرة ، ويبدو أن هناك خطرًا يهدد حيوانات الغابة ، لكن الحمار هز ذيله ولم يهتم بما قاله الأرنب .



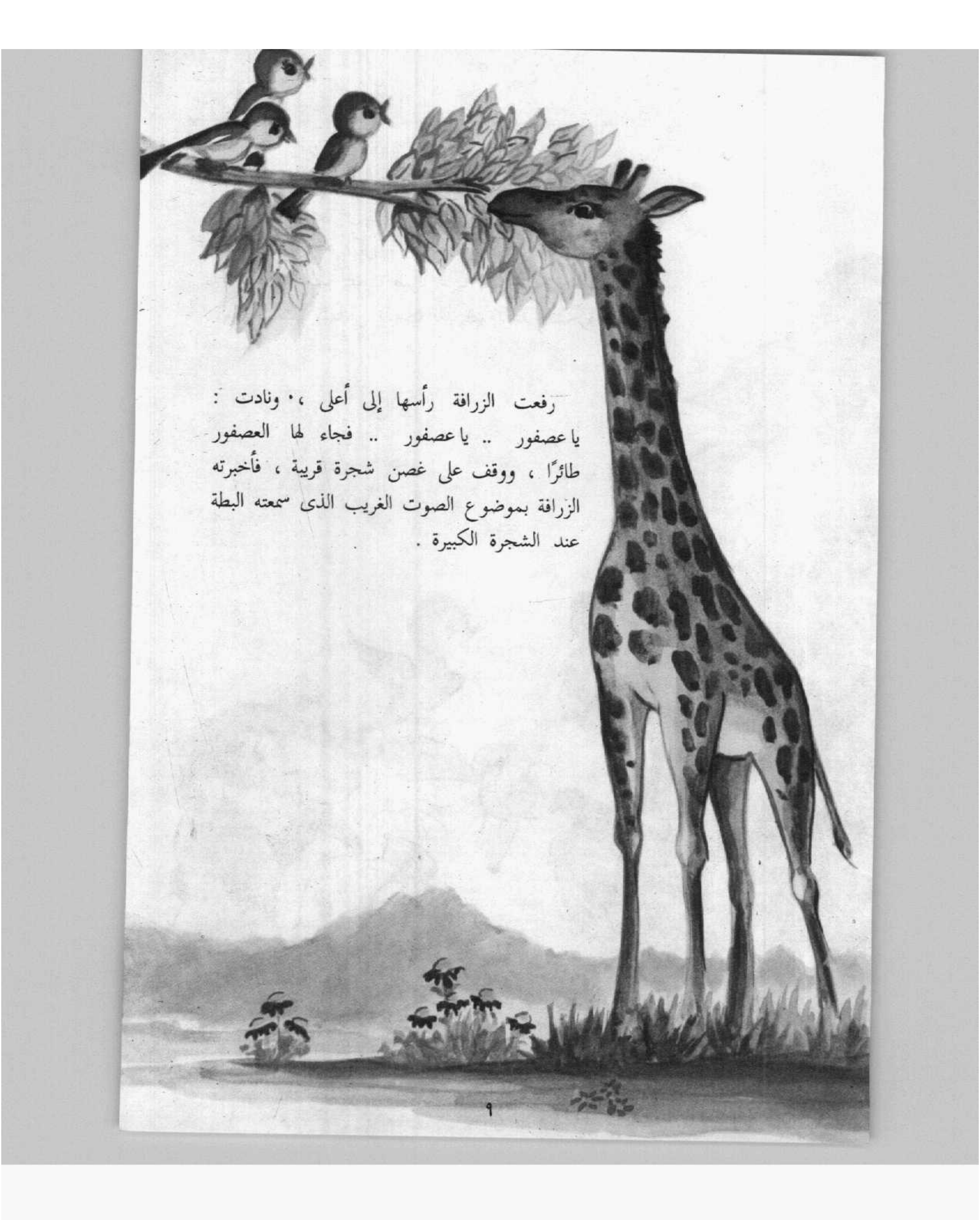
جرى الأرنب إلى أن وصل إلى بيت الغزالة ، فأخبرها بما قالته البطة عن الصوت الغريب .. نظرت الغزالة إلى الأرنب فوجدته مُتْعَبًا من الجرى ، فأشفقت عليه ، وقالت له : أنا أسرع منك ، فاسْتَرِحْ ، وأنا سأُحَذِّرُ الحيوانات .



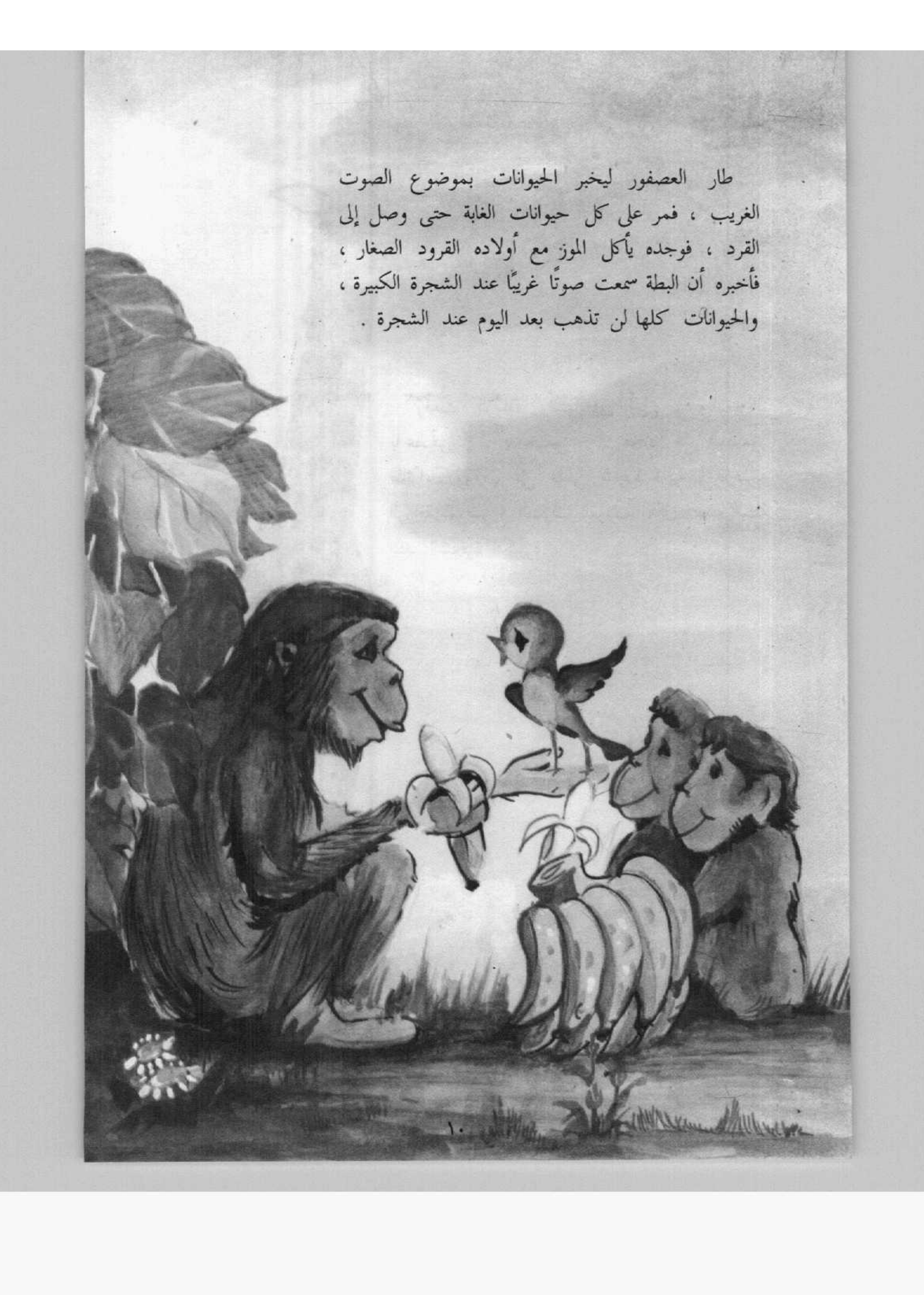


أخذت الغزالة تجرى فى الغابة ، وكلما قابلت حيوانًا كانت تخبره أن البطة قد سمعت ، صوتًا غريبًا عند الشجرة الكبيرة .

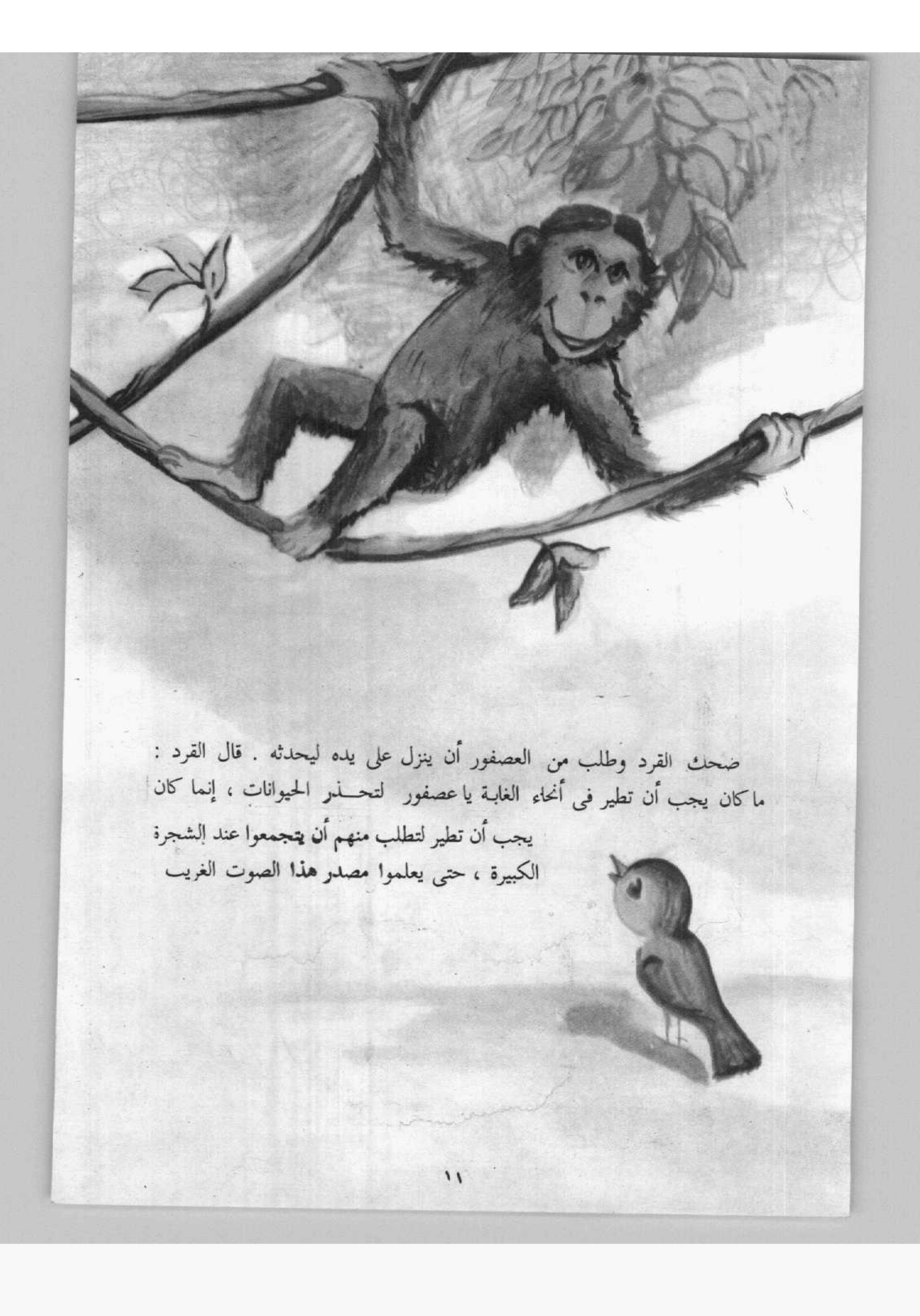
وأخيرًا وصلت الغزالة إلى حديقة الزرافة فأخبرتها ، فقالت لها الزرافة : استريحى أنتِ يا غزالة ، فهناك من يمكن إبلاغ كل الحيوانات أسرع منكِ .



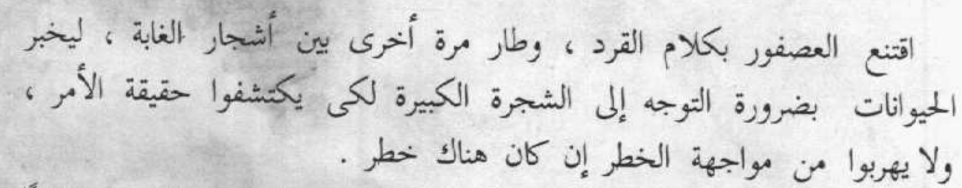
رفعت الزرافة رأسها إلى أعلى ، ونادت : يا عصفور .. يا عصفور .. فجاء لها العصفور طائرًا ، ووقف على غصن شجرة قريبة ، فأخبرته الزرافة بموضوع الصوت الغريب الذى سمعته البطة عند الشجرة الكبيرة .



طار العصفور ليخبر الحيوانات بموضوع الصوت الغريب ، فمر على كل حيوانات الغابة حتى وصل إلى القرد ، فوجده يأكل الموز مع أولاده القرود الصغار ، فأخبره أن البطة سمعت صوتًا غريبًا عند الشجرة الكبيرة ، والحيوانات كلها لن تذهب بعد اليوم عند الشجرة .

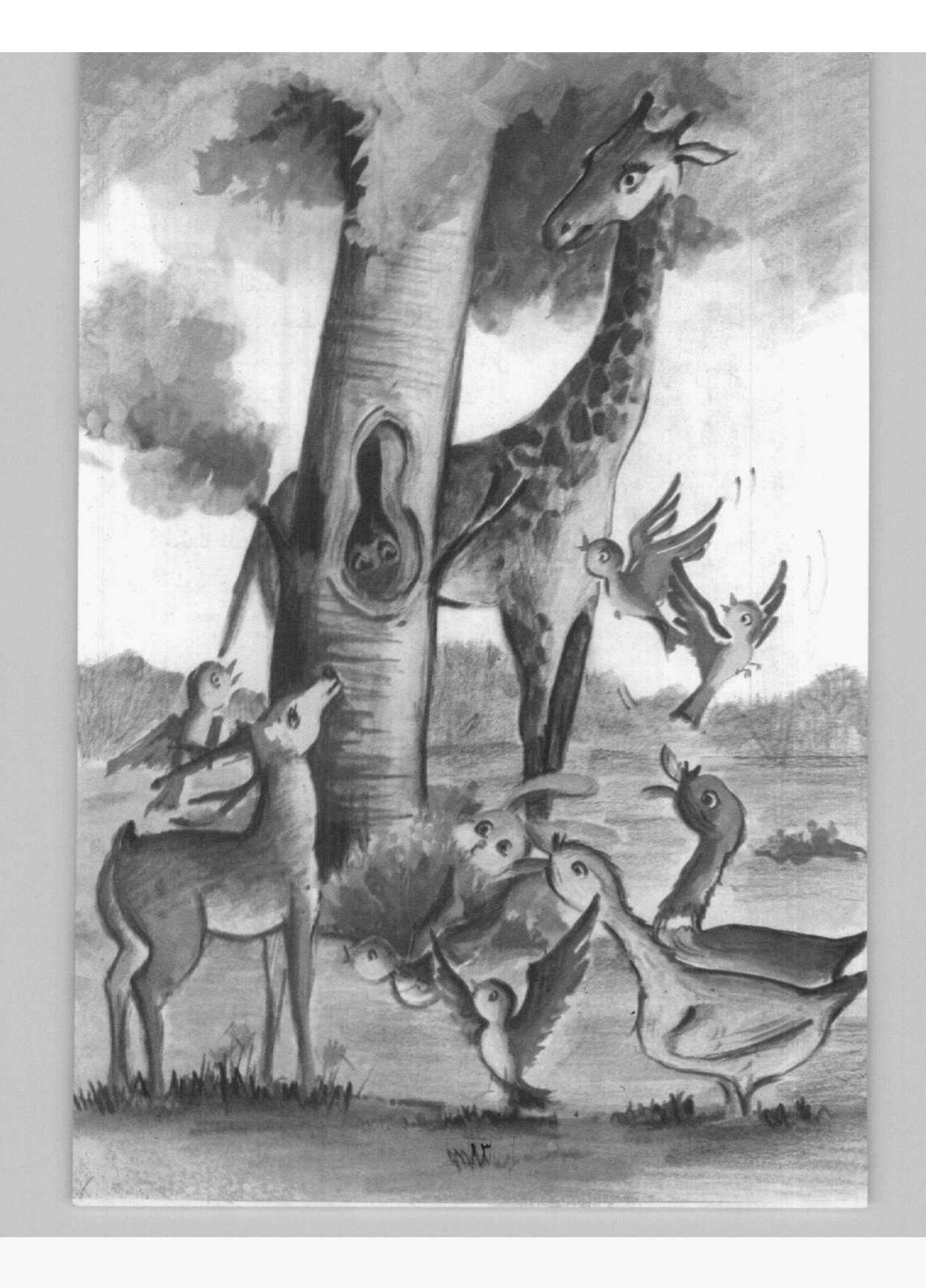


ضحك القرد وطلب من العصفور أن ينزل على يده ليحدثه . قال القرد : ما كان يجب أن تطير فى أنحاء الغابة يا عصفور لتحـذر الحيوانات ، إنما كان يجب أن تطير لتطلب منهم أن يتجمعوا عند الشجرة الكبيرة ، حتى يعلموا مصدر هذا الصوت الغريب



اقتنع العصفور بكلام القرد ، وطار مرة أخرى بين أشجار الغابة ، ليخبر الحيوانات بضرورة التوجه إلى الشجرة الكبيرة لكى يكتشفوا حقيقة الأمر ، ولا يهربوا من مواجهة الخطر إن كان هناك خطر .

تجمعت الحيوانات عند الشجرة الكبيرة ، وسمعت الصوت الغريب صادرًا من الفتحة الموجودة فى ساق الشجرة ، وكان الصوت يقول : تك .. تك .. تك . بعض الحيوانات أصابه الخوف فأخذ يجرى مبتعدًا عن الشجرة ، وبعضها وقف مذهولاً يتسمع للصوت الغريب .




قال القرد : لا يجب أن نخاف مما لا نعرفه ، وخبط بيده على ساق الشجرة ، فأطل « سنجاب » من الفتحة ، وهو يأكل البندق ويكسره : تك . . تك . . تك . . ضحكت الحيوانات ، وقالت البطة : ما كان يجب أن نخاف ، فهذا صاحبنا السنجاب جاء يسكن فى فتحة الشجرة ، ويأكل البندق مُحْدِثًا ذلك الصوت الغريب : تك .. تك .. تك .